

مفاهيم في الاقتصاد الكلي

- علم الاقتصاد يهتم باستخدام الامثل للموارد الاقتصادية النادرة نسبيا لانتاج السلع والخدمات لاشباع حاجات الناس المتزايدة.
- يدرس الاقتصاد الكلي النشاط الاقتصادي للمجتمع ككل اي يتعامل مع الاقتصاد القومي كوحدة واحدة. امثلة :
 - الاستهلاك الكلي والادخار القومي والمستوى العام للأسعار والنتاج المحلي الاجمالي للبلد في سنة معينة و نسبة البطالة، اي يهتم الاقتصاد الكلي بالقضايا الكلية.
- أهم هذه المفاهيم :
 - التضخم: هو الارتفاع المستمر والملموس في المستوى العام للأسعار.
 - البطالة: تُعرف البطالة في مجتمع ما بأنها تعطل لجزء من قوة العمل الراغبة و القادرة على العمل عند الاجر السائد. ويمكن قياس معدل البطالة من خلال الصيغة الآتية :
$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{اجمالي القوة العاملة}}$$
- وتظهر البطالة عادة في أوقات الركود الاقتصادي وتقل في أوقات الازدهار الاقتصادي. تؤدي إلى انخفاض في معدل النمو الاقتصادي، لأن الأيدي العاملة تُعتبر من عناصر الإنتاج ووجود البطالة يؤدي إلى انخفاض في معدل النمو الاقتصادي لأن بعض من عناصر الإنتاج غير مستخدم.

• النمو الاقتصادي Economic Growth:

عندما نتكلم عن النمو الاقتصادي فنعني به معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي GDP. وأحد أهم أهداف السياسة الاقتصادية لأي بلد تحقيق مستويات مقبولة من النمو الاقتصادي. هناك عوامل تؤدي إلى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي:

١- توظيف جميع عناصر الإنتاج أي عدم وجود بطالة .

٢- **التوظيف الأمثل Optimal Allocation** لكي يعطي كل عنصر إنتاجي أفضل إنتاجية بالنسبة له . يعني تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب، فعند تأهيل شخص وتدريبه في مجال أو تخصص معين فيجب أن يعمل في نفس التخصص.

٣- **زيادة التراكمات الرأسمالية Capital Accumulation**

التراكم الرأسمالي كلما زاد تراكم رأس المال كلما زادت المقدرة على تحقيق معدلات نمو اقتصادية أعلى.

٤- **الاستثمار في الموارد البشرية Human Capital Investment**: التعليم والتدريب فالعمالة الماهرة والمدربة لاشك تزيد من إنتاجيتهم وبالتالي سيزيد من معدلات النمو الاقتصادي. ونجد كثيراً من الدول تهتم بالعنصر البشري -ويسمى ب(رأس المال البشري)- عن طريق تعليمهم وتدريبهم حيث ذلك يؤدي إلى معدلات نمو عالية.

٥- **الاستفادة من اقتصاديات الحجم Economic of Scale**: المقصود بها بعض المشروعات عندما تتوسع في الإنتاج تحصل على انخفاض في متوسط التكاليف الكلية مما يؤدي إلى تحقيق معدلات نمو اقتصادية عالية.

• الحساب التجاري Commercial Account:

وهو صافي التجارة الخارجية، بمعنى قيمة صادرات البلد مطروحا منها قيمة المستوردات من الخارج :
 $(X - M)$

له ثلاث حالات :

- يكون الحساب متوازن في حالة كانت قيمة الصادرات = قيمة الواردات.
- يكون هناك عجز في الحساب التجاري عندما قيمة الصادرات أصغر من قيمة الواردات.
- يكون هناك فائض في الحساب التجاري عندما قيمة الصادرات أكبر من قيمة الواردات.

الطلب الكلي والعرض الكلي

- في الاقتصاد الجزئي: نقصد بالطلب طلب جميع المستهلكين لكن على سلعة واحدة.
- في الاقتصاد الكلي: عندما نتكلم عن الطلب الكلي نتكلم عن طلب جميع الافراد على جميع السلع.
- الطلب الكلي: هو إجمالي الإنفاق المخطط لكافة المشترين في اقتصاد معين. بمعنى إجمالي إنفاق القطاعات الاقتصادية المختلفة.
- مكونات الطلب الكلي:
 - الإنفاق الاستهلاكي أو الاستهلاك الكلي (الطلب الاستهلاكي). **C**
 - الإنفاق الاستثماري (الطلب الاستثماري). **I**
 - الإنفاق الحكومي (الطلب الحكومي). **G**
 - الإنفاق الخارجي (صافي الصادرات ناقص الواردات) **X-M**

- **العرض الكلي:** مرتبط بالإنتاج وهو مجموع السلع والخدمات التي ينتجها المجتمع-الاقتصاد- خلال فتره زمنية معينة.
- **التوازن في الاقتصاد:** يتحقق عندما يتساوى الطلب الكلي مع العرض الكلي.
- **التدفق Flow و الرصيد Stock:**
- **التدفق (التيار)** هو التغير خلال فتره زمنية معينة. **مثال:** الدخل، الناتج، الإنفاق والاستهلاك.
- **أما الرصيد** فهو كمية ثابتة في لحظة معينة. **مثال:** الثروة ورأس المال والتوظيف عبارة عن أرصده يمكن تحديدها في لحظة معينة.
- **الدخل والثروة:**
- **الدخل Income** هو تدفق نقدي يخلق قوة شرائية لدى الفرد.
- **أما الثروة Wealth** رصيد الفرد في لحظة معينة.

• الناتج المحلي الإجمالي GDP:

القيمة النقدية لإجمالي ما يُنتج في الاقتصاد من سلع وخدمات وضمن حدود البلد المعني سواء من قبل المواطنين أم غيرهم خلال فتره زمنية معينة. هذا التعريف يستبعد ما يعود على المواطنين من عوائد مالية وتحويلات نقدية من الخارج نظير مساعدات أو استثمارات لهم في الخارج، وكذلك دخل المواطنين الذين يقيمون في الخارج.

• الناتج القومي الإجمالي GNP:

يمثل القيمة النقدية لإجمالي ما ينتجه مواطنو البلد فقط سواء كان الإنتاج ضمن حدود البلد المعني أو في الخارج، إضافة إلى العوائد المالية والتحويلات النقدية من الخارج نظير مساعدات أو استثمارات لهم في الخارج. وهو بذلك يستبعد قيمة إنتاج غير المواطنين حتى لو كانوا ضمن حدود البلد المعني.

تكملة مفاهيم في الاقتصاد الكلي

- الفرق بين **الاكتناز Compactness** و**الادخار Saving** :
- **الاكتناز** يُعتبر ظاهره مرضية في الاقتصاد. عندما يُكتنز المال في الواقع فيتم حبسه عن التداول ويخرج من دائرة التدفق الدائري للدخل والانتاج مما يعني تعطل جزء من الموارد (بطالة في أحد عناصر الإنتاج).
- أما **الادخار** فيعتبر ظاهره صحية لأنه عندما يُدخر المال فهو في الحقيقة يوظف لكي يستفيد منه المستثمرون والقطاع الإنتاجي.
- الفرق بين **الضرائب Taxes** و**صافي الضرائب Net Taxes** :
- **الضرائب** : مجموع ما يدفعه قطاع الافراد (العائلي) للحكومة كضريبة على الدخل.
- **صافي الضرائب**: حصيلة ما يدفعه قطاع الافراد (العائلي) للحكومة كضريبة على الدخل مطروحا منها ما يتسلمه القطاع من الحكومة كإعانات ومدفوعات الضمان الاجتماعي.

• الدخل الشخصي و الدخل المتاح:

• **الدخل الشخصي Personal Income**: هو عبارة عن الدخل القومي بعد خصم العوائد التي لم يستلمها العنصر الإنتاجي وهو يساوي :

(الدخل القومي - ضرائب أرباح الشركات - الإرباح المحتجزة - أقساط معاشات التقاعد + مدفوعات التحويلات).

• **الدخل الشخصي المتاح Disposal Income**: هو الدخل الشخصي بعد خصم الضرائب المباشرة منه وهو يساوي:

(الدخل الشخصي - الضرائب المباشرة على الدخل).

سؤال : ماذا يحسب ضمن الناتج القومي الإجمالي؟ وماذا يستبعد عند حسابه؟

السلع والخدمات التي يتعين حسابها ضمن الناتج القومي الإجمالي :

(١) العمليات غير السوقية وهي: "العمليات التي تتضمن سلع وخدمات لا ترد إلى الأسواق ولا تتم مبادلتها بالنفود".

مثال: اعمال التريكو الذي تقوم به بعض الجمعيات غير الربحية.

(٢) السلع التي تم استهلاكها بواسطة منتجها ولا تصل إلى الأسواق

مثال: المزارع يستهلك جزء مما أنتجه من قمح ولم يقر بيعه للمطاحن.

(٣) خدمات الإسكان إذا كان الشخص يسكن في مكان مملوك له في هذه الحالة يجب أن يحسب ضمن الناتج القومي الإجمالي ويثمن كما لو كان مستأجرا .

مثال : أجره المنزل التقديرية الذي يملكه شخص هو سنويا خمسين الف ريال إذا يحسب الخمسون الف ريال ضمن الناتج القومي الإجمالي.

(٤) الخدمات الحكومية المجانية :

مثال: الدفاع المدني والأمن والشرطة والصحة والتعليم كلها خدمات مهمة تقدمها الدولة لا بد وأن تدخل في حساب الناتج القومي الإجمالي حيث تقيم على أساس التكاليف كم كلفنا المرفق التعليمي نحسب تكاليفه، كم كلفنا المرفق الصحي أيضا نحسب تكاليفه.

السلع والخدمات التي يتعين استبعادها من الناتج القومي الإجمالي

١) السلع والخدمات التي لا يمكن حصر قيمتها: يستبعد الناتج القومي الإجمالي عدد من السلع والخدمات التي لا يمكن حصر قيمتها ليس لأنها غير مهمة ولكن لصعوبة حسابها .

مثال : ومن أهم ذلك ما تقوم به ربوات البيت من العمل في المنزل و الخدمات المنزلية التي يقوم بها المرء دون تقدير قيمتها نفس الشيء الشخص الذي يقوم بعمل داخل منزله لا يحسب داخل الناتج القومي أي لو كان صاحب المنزل قام بإصلاح كهرباء أو بعض الأشياء البسيطة هنا في الحقيقة اضاف بعض الأشياء البسيطة لكن لا تضاف قيمتها.

٢) السلع المستعملة أو السلع التي سبق إنتاجها في السنة الماضية:

مثال: لو أخذنا سلع معمرة مثل السيارة والثلاجة صحيح أنها تعطي منفعة مستمرة مع ذلك لا تدخل في الناتج القومي الإجمالي لأنها منتجة من السنة الماضية.

٣) الاقتصاد الخفي أو الاقتصاد غير القانوني أو الاقتصاد غير المرخص له : الاقتصاد الخفي سواء كان يقوم على إنتاج سلع وخدمات وجائزة مباحة ولا غبار عليها لكنها غير مسجلة أو غير مرخص لها **مثال** : قيام شخص بحفر بئر لاستخراج النفط من ارض يملكها وبيعه لحسابه الخاص . أو أنها ممنوعة ومحرمة قانونا وشرعا، **مثال :** إنتاج وبيع المخدرات والخمور.

نموذج حلقة التدفق الدائري للدخل في اقتصاد مغلق مكون من قطاعين

• فرضيات النموذج :

(١) لدينا اقتصاد بقطاعين هما :

قطاع المنتجين Producers Sector و قطاع العائلات Householders Sector

(٢) الدخل الذي يحصل عليه القطاع العائلي سوف يُنفق على السلع والخدمات التي ينتجها القطاع الإنتاجي (قطاع رجال الأعمال). لا يوجد ادخار. جميع ما يحصل عليه القطاع العائلي ينفقه على جميع السلع والخدمات الاستهلاكية.

(٣) يركز النموذج على اعتبار أن: كل ريال يُنفق من قبل شخص يمثل في الوقت نفسه دخلاً لشخص آخر. أي أن :

الانتاج = الدخل = الانفاق

أي ان الانتاج يولد دخل والدخل لا بد ان يُنفق على سلع استهلاكية أو رأسمالية بمعنى ان الدخل سيولد انفاق و بالتالي الانفاق على السلع (هو طلب عليها) سيدفع الشركات (قطاع رجال الأعمال) الى الانتاج وهكذا دواليك حيث:

* يقدم القطاع العائلي خدمات عناصر الإنتاج من عمل، أرض، رأس مال، تنظيم للقطاع الإنتاجي.

* يحصل القطاع العائلي في مقابل خدماته من القطاع الإنتاجي على عوائد ودخول عناصر خدمات الإنتاج والمتمثلة في الأجور، الربح، الفوائد والأرباح ومجموع هذه الدخول نطلق عليها الدخل القومي.

* يقدم القطاع الإنتاجي سلع نهائية وخدمات للقطاع العائلي.

* يقوم القطاع العائلي بشراء السلع النهائية والخدمات ويدفع قيمتها للقطاع الإنتاجي ويطلق على قيمة إنتاج السلع والخدمات المنتجة (الناتج القومي).



نموذج حلقة التدفق الدائري للدخل في اقتصاد مفتوح

• فرضيات النموذج :

(١) لدينا اقتصاد ب ٤ قطاعات هي :

C قطاع العائلات (الأفراد) Householders Sector

I قطاع المنتجين (قطاع رجال الاعمال) Producers Sector

G قطاع الحكومة Government Sector

X-M قطاع صافي التجارة الخارجية Net Exportation Sector

(٢) الدخل الذي يحصل عليه القطاع العائلي سوف يوزع كالآتي :

• جزء يذهب لاستهلاك السلع والخدمات للإنتاج المحلي. **C**

• جزء للإدخار. **S**

• الضرائب: ما يدفعه الافراد للحكومة كضريبة على الدخل **T**

• الإنفاق على السلع المستوردة من الخارج (الواردات) **M**

٣) جزء من الدخل يذهب للادخار S والذي يقوم القطاع المالي ممثلاً بالبنوك بتحويله الى استثمارات I عن طريق القروض الممنوحة لقطاع رجال الاعمال الذي يشتري بها الآلات اللازمة للعملية الإنتاجية.

٤) يقوم القطاع الحكومي بعد اخذ الضرائب T من قطاع الافراد بانفاقها على المشاريع والسلع والخدمات من خلال ما يعرف بالانفاق الحكومي G

٥) يقوم القطاع الخارجي بالانفاق على السلع والخدمات المحلية من خلال الانفاق الخارجي على الصادرات X.

٦) يقوم قطاع رجال الاعمال بالانفاق الاستثماري I من خلال : الشراء النهائي للمعدات والآلات و جميع المنشآت السكنية او تجارية او صناعية. وكذلك التغير في المخزون السلعي من مواد اولية او وسيطة أو نهائية.

٧) الإنتاج = الدخل = الانفاق حيث :

• الناتج القومي هو "القيمة السوقية لجميع السلع النهائية والخدمات التي أنتجها افراد مجتمع معين خلال فترة زمنية معينة هي في الغالب سنة "

• الدخل القومي هو "مجموع دخول عناصر الإنتاج التي ساهمت في العملية الإنتاجية خلال فترة زمنية معينة هي في الغالب سنة "

• الإنفاق الكلي عبارة عن " الطلب الكلي في المجتمع والمتمثل في إنفاق القطاعات الأربعة المكونة للاقتصاد.

٨) الخط الأخضر يُمثل الايداعات Injections في شريان التدفق النقدي الدائري للدخل (صادرات ، استثمارات، انفاق حكومي).

٩) الخط الأحمر يمثل السحوبات Withdrawals من شريان التدفق النقدي الدائري للدخل (واردات، ضرائب، ادخار) .

التدفق الدائري للدخل في اقتصاد مكون من أربعة قطاعات:

